مذكور قسم واحد حيث يكون المذكور ضدًا للغير المذكور له لا لاحد الضدين
على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابلها
اما المذكورة ههنا غير مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس في قلوبهم
زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط
لزوم الفاء في جوابها وسببه الاول والثاني فالتزم حذف فعلها الذي هو الشرط
وعوض بينهما اي بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما في حيزها اي
حيز فائها او حيز اما لان حيز الفاء ايضا جزؤها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو
اما زيد فمنطلق واما معمول لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق فيه
اي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال دون حال بتقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم
عوضه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصية جواز التقديم لا الممتنع تقديمه
مطلقا وقيل والقائل المبرد هو اي ما وقع بينها وبين فائها معمول الشرط المحذوف
عملا مطلقا اي معموليته مطلقا غير مقيد بحال دون حال التقديم وعدمه مثل اما يوم
الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق
يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء واقيم اما مقام مهما
وسط يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار
اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني فتقديره مهما يكن من شيء
يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول الفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط

صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق فهذا القائل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا
وقيل والقائل المازني ان كان ما يتوسط بين اما وفائها جاز التقديم على الفاء
مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور من قبيل القسم الاول وهو ان كان
المتوسط من الجزاء قدم على الفاء والا اي وان لم يكن جاز التقديم مع قطع النظر عن الفاء
بل انضم اليها مانع اخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في حيز ان
لا يعمل فيما قبلها فمن قبيل الثاني وهو ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف
وهذا القائل ميز بين ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فجعل
لاما قوة رفع حكم الامتناع عن الاول دون الثاني هذا تقدير الكلام اذا كان
ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب
الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط
ووسط زيد بين اما وفائها لما ذكر فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد
بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثاني مهما يكن زيد فمنطلق اي فهو منطلق
اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق وزيد فاعل الفعل
المحذوف واما تقديره على تقدير الرفع مهما يذكر زيد فمنطلق بصيغة الفعل الغائب
المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب
مهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة
منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع انه يوهم جواز انما زيدا

Copyright © King Saud University